Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغوية والأسلوبيّة للعمل الفنيّ اللغوي أكثر تعقيداً . وقد كان « هيسّه » نفسه من الذين أدركوا هذه الحقيقة بوضوح شديد ، إلى درجة أنّه ذهب إلى حدّ القول بأنّ الأدب « في نهاية الأمر غير قابل للترجمة بصورة مناسبة» ولكنّه أقرّ في الوقت نفسه بأنّه « لا يمكن الإستغناء عنها (الترجمة) مع ذلك » (٣٨) ، أما رضوان فلا يفصّل الصعوبات الخاصة التي تسببها أعمال « هيسه » للمترجم العربيّ . ونحن نرى أنّ هذه لا يمكن أن تكون غير صعوبات ذات طبيعة عامّة ، تتولّد عن الفروق القائمة بين نظامين لغويين مختلفين ، وثقافتين إحداهما أوروبيّة غربية والأخرى آسيويّة شرقيّة (٣٩) . وقد نُقضت الحجّة التي يستخدمها رضوان من خلال حقيقة أنّ عدداً من أعمال « هيسه » قد نُقل إلى العربيّة ، ويصف المؤلّف نفسه اثنتين من تلك الترجمات ، وبالتحديد « قصة شاب » و « لعبة الكريات الزجاجية » ، بأنهما « ناجحتان » ، الأمر الذي يتعارض مع مقولته المتعلقة باستعصاء أعمال « هيسّه » على الترجمة .

أما السبب العام الثاني ، الذي يفسر به رضوان ضآلة انتشار أعمال « هيسه » ، عربياً ، فيبدو أنّ مصدره ما قاله الأديب نفسه حول عدم قيامه « بأصغر خطوة من أجل تشجيع ترجمة أعماله إلى اللغات الأجنبيّة » . ولكن هل تتوقف ترجمة أعمال أحد الأدباء على مثل هذا التشجيع ؟ ماذا فعـــل « بريشت » أو « ديرنمات » أو « كافكا » أو « تستفايغ » وسواهم من الكتّاب الناطقين بالألمانيّـــة الذين تحظى أعمالهم باستقبال نشيط ومتنوّع في العالم العربيّ ، من قبيل تشجيع ترجمة هذه الأعمال ؟ كما يحقّ لنا أن نتساءل عن الأسباب التي أدّت إلى جعل أعمال « هيسه »